Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 52, No. 3, 2025, 6639

Deanship of Scientific Research

Emotional Schemas among Middle School Students

Abeer Abdullah Hussein Ali Al-wani*[1], ***Safi Ammal Salih Al-Dulaimi***[2]

[1]General Directorate of Anbar Education, Fallujah Education Department, Auras Girls' Intermediate School, Fallujah, Iraq.

[2] Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education for Humanities, Anbar University, Ramadi, Iraq.

Received: 11/1/2024
Revised: 27/1/2024
Accepted: 11/3/2024
Published online: 2/2/2025

* *Corresponding author:*
a3855477@gmail.com

Citation: Al-wani, A. A. H. A., & Al-Dulaimi, S. A. S. (2025). Emotional Schemas among Middle School Students. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *52*(3), 6639.
https://doi.org/10.35516/hum.v52i3.6639

Abstract

Objectives: The study aims to identify the emotional schemata of middle school students and examine differences based on gender (males vs. females), specialization (scientific vs. literary), and parental status (presence of parents, loss of one parent, or loss of both parents).

Methodology: The study used a simple random sampling method with 539 male and female students from Al-Fallujah District schools under the Anbar Education Directorate. The sample included 357 students in scientific specializations and 182 in literary specializations, with 222 males and 317 females. Researchers used the Emotional Schema Scale developed by Robert Leahy in 2002, translating and adapting it to the Iraqi environment. The scale consists of 50 items across 14 domains, with response options ranging from "applies to me to a great extent" to "does not apply to me at all."

Results: The study results showed that the sample recorded a low degree of emotional schemas, which was statistically significant at the 0.05 level with a degree of freedom of 538, favoring the hypothetical mean. There was no statistically significant difference in emotional schemas based on gender, specialization (scientific vs. literary), or parental status (presence of both parents, loss of one, or loss of both).

Conclusion: Emotional schemas affect relationships, functional organization, self-perception, and generate emotional states like love, sadness, or anger. The study recommends further research on emotional schemas and social upbringing, considering personality traits and psychological and social factors among university students..

Keywords: Emotional schemas, middle school students.

المخططات العاطفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

***عبير عبدالله حسين علي العلواني*[1]*، صافي عمال صالح الدليمي*[2]

[1]مديرية العامة لتربية الأنبار ، قسم التربية/ الفلوجة ، متوسطة أوراس للبنات ، الفلوجة ، العراق.

[2]قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، الرمادي، العراق.

ملخّص

الأهداف: تسعى الدراسة التعرف إلى المخططات العاطفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والتعرف أيضا إلى الفروق في المخططات العاطفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغير الجنس (ذكور– إناث) والتخصص (علمي– أدبي) وعلى وفق الوالدين (وجود الوالدين- فقدان أحدهما - فقدان كلاهما).

المنهجية: طبقت الدراسة على العينة بصورة العشوائية بسيطة بلغ حجمها(539)طالبا وطالبة من مدارس قسم تربية قضاء الفلوجة التابعة لمديرية تربية الأنبار بواقع (357) طالباً وطالبة من التخصص العلمي و(182) من التخصص أدبي، أما الجنس بلغ عدد ذكور(222) والإناث (317) .وتبني الباحثان مقياس المخططات العاطفية الذي أعده(روبرت ليهي2002)وفقاً لنظريته وترجما الأداة وكيفتها على البيئة العراقية عينة الدراسة، يتكون المقياس من(50)فقرة توزعت على 14 مجالاً، وكانت البدائل(تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليَّ بدرجة قليلة،لا تنطبق عليَّ مطلقاً).

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن العينة سجلت درجة منخفضة في المخططات العاطفية، وتبين أنه ذي دلالة معنوية عند مستوى(0.05)وبدرجة حرية(538) ولصالح المتوسط الفرضي ولا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية في مستوى المخططات العاطفية لدى الطلبة الذكور والإناث والتخصص العلمي والأدبي، ووجود الوالدين أو فقدان أحدهما أو كلاهما.

الخلاصه: إن للمخططات العاطفية تأثير على العلاقة بين الأفراد وتنظيم وظيفتهم ومضمونهم، مما يؤثر على الفرد وفق التفسير الخاطئ الذي يحمله الفرد عن نفسه وعن العالم المحيط الذي يعيش فيه، وفي نفس الوقت فينتج عنه حالة عاطفية تتناسب مع ما هو عليه، سواء كان حباً، أو حزناً، أو غضباً...إلخ. وتوصي الدراسة بإجراء دراسات تبحث في العلاقة بين المخططات الانفعالية والتنشئة الاجتماعية لدى عينة مختلفة والمتغيرات الأخرى كأنماط الشخصية، والعوامل النفسية والاجتماعية لعينة من طلاب الجامعة.

الكلمات الدالة: المخططات العاطفية، طلبة المرحلة الإعدادية.

© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

مقدمة :

يواجه الطلبة في المرحلة الإعدادية مجموعة متنوعة من الخبرات والتجارب والضغوط التي تصاحب هذا التنوع في جوانب الحياة الاجتماعية والمدرسية، و تنعكس صورتها على الجانب العاطفي عندهم، وبذلك تنتج هذه الخبرات والتجارب، وتشكل بنى معرفية عاطفية على شكل خطط تختلف باختلاف أصلها، وتكون ذات طبيعة عامة في بداية تكوينها، ومن ثم تصبح أكثر تفصيلاً خلال مراحل حياة الفرد، وهذه البني تسمى بالمخططات العاطفية، و تشمل كل ما يحدث في النظام العاطفي للفرد، وهي طريقته في فهم نفسه والعالم من حوله، وأن أي مبالغة أو زيادة من قبل الفرد في المخططات تكون تصرفاته غير متوازنة أو سلبية، إذ تكون هذه البنى كقوى داخلية تبرز السلبيات مع تجاهل الإيجابيات وتميل هذه الهياكل إلى تشويه كل التجارب العاطفية للفرد بطريقة سلبية (Wills, 2001: 85)، وأن هذه المخططات السلبية حول الذات والآخرون تؤثر على طريقة تفكير الفرد وأنماطه السلوكية، وأن الأفراد المتشائمين مثلا تكونت لديهم مخططات عاطفية سلبية تستبعد بشكل انتقائي كل المعلومات الإيجابية عن الذات، وتبقى على المعلومات السلبية وينخفض تقدير الذات لديهم، وأن هذه المخططات العاطفية السلبية أو المختلة وظيفيا لدى هؤلاء الأفراد قد تكونت بسبب النقد والرفض المستمر من قبل الوالدين أو الأقرباء والأصدقاء أو الأساتذة أو بسبب أحداث الحياة الضاغطة في فترة مبكرة من حياتهم (عبد العظيم، 2007، 43).

نشأة وتطور مفهوم المخططات العاطفية (Emotional Scheme):

جاء مصطلح "المخططات" (Schemeta) من الكلمة اليونانية التي تعني "الشكل" (Schema) قبل استخدامها في علم النفس كان مصطلح المخطط يستخدم في المقام الأول في الفلسفة النفسية مثل ذلك المخططات (الخاصة أو التجاوزية) حاسمة التي ابتكرها العالم "ايمانويل كانط" (Immanuel Kant) في كتابة (نقد العقل الخالص) ظهرت أولى التطورات المبكرة للفكرة في علم النفس مع علماء النفس الجشطالت الذي أسسه عالم "ماكس فيرتهايمر"(Max Wertheimer) و"جان بياجة" (Jean Piaget) وتم تقديم مصطلح المخططات من قبل عالم النفس المعرفي جان بياجة (Jean Piaget, 1923)، إذ تم التمييز بين مخططات العمل (التنفيذية) عن المخططات التصويرية (التمثيلية) على الرغم من اعتبارها معاً ازدواجية تخطيطية، إذ تم وصف المسطلح لمرة الأولى في علم النفس من أعمال البريطاني فريدرك بارتليت (Frederick Bartlett) الذي اعتمد مصطلح المخطط الجسم الذي استخدمه عالم الأعصاب هنري هيد (Henry Head, 1932)، وفي عام (1952) قدم بياجة (Piaget) أولى نظريات التطور المعرفي للمخططات وفصلها على مراحل النمو المعرفي إذ ربط هذه المخططات مع سياقات مختلفة من الاستيعاب خلط معطيات التجربة التكيف التي تغير المخططات الخارجية (Piaget, 1955: 77).

أشار العالم "الفريد ادلر" (Adler Alfred, 1929) إلى مخطط الإدراك في كتابه (The Science of Living) لتوضيح الأطر التي ينظر إليها الأفراد إلى ذواتهم وإلى العالم، واشار العالم اورن بيك (Aaron Beck) الطبيب ومنشأ الاتجاه المعرفي في العلاج النفسي إلى المخططات بانها صور للتأويلات الفردية وتساعد الالية على تفسير وترجمة الواقع والتي تمثل مفهوم أساسي في نظرية العلاج المعرفي اما "يونك" (Yonug) مؤسسه العلاج المعرفي السلوكي للمخططات استعمل المخططات في علاجه المعرفي المرتكز من خلال كتابه ومؤلفاته عن المخططات المبتكرة اللاتكيفية، إذ يرى النماذج المعرفية والانفعالية ذاتية، وتظهر في وقت مبكر من حياه الاشخاص وعلى المدى البعيد (Richa, 2009: 81).

يرى بيك (Beck, 2000) أن هذه المخططات هي نتيجة التعلم غير الصحيح الذي حدث في إحدى مراحل التطور العاطفي، والذي يكمن وراء تطور واستمرار العواطف. وتبدأ في مرحلة الطفولة أو المراهقة من حياة الفرد من خلال التفاعلات أثناء التنشئة الاجتماعية، وتكون مسؤولة عن توفير المعنى وتوجيه السلوك والتكيف معا(Beck, 2000: 221) ، وأن تكيف الفرد مع المواقف , وتوجيه السلوك قد يكون بصوره خاطئة، فيقوم الفرد بتفسير تلك المواقف والسلوك , حسب الاحداث التي ادركها او تصله المعلومات حول ذاته عكس الحقيقة الواقعة أو عن طريق الآخرين من حوله وهذا كله سيأثر على سلوكياته وطريقه تفكيره من جهة وانفعالاته من جهة أخرى بصورة سلبية (تواتي، 2018, 130).

ويؤكد (Beck) إن هذه المخططات العاطفية تتعلق دائما بالأداء (Performance) والسعي نحو الكمال (Perfectionist) , والجدارة الذاتية (Self-worth), وعندما تنشط الحياة السلبية تنشط هذه المخططات، وتقوم بتوليد أفكار آلية سلبية، تأخذ صورة مفرطة في التشاؤم لذات الفرد، وعالمه ومستقبله، والتي اطلق عليه (Beck) الثالوث المعرفي السلبي ((The Negative cognitive traid، كما أكد على أن هذه المخططات السلبية للذات تبقى كامنة في ظل غياب أحداث الحياة السلبية المنشطة لها، ومن الصعوبة التنبؤ بها، ألا عندما تنشط الأحداث السلبية، والضاغطة تجاه الفرد ؛ (ابراهيم، 2011، 299)، فيما يؤكد "وايلس وآخرين" (Weiss et .al, 2017)بأن المخططات العاطفية بصورة عامة , لها علاقة وثيقة بالتنظيم العاطفي لدى الأفراد، إذ أشار بأنها تحدث صعوبة في نطق الكلمات، واطلق عليها "صعوبة في التعبير العاطفي" (Difficulty in Emotional change) وذلك عندما لا تتكيف الانفعالات، ولا تناسب مع الأفراد أثناء تواجدهم، كما أشار إلى أنه قد يعد امراً طبيعياً أن الطلبة يعانون من صعوبة في تفسير مشاعرهم السلبية بسبب الخوف وتجنب الاندماج مع الآخرين في كثير من المواقف؛ فالتحكم في الانفعالات لتركيز الانتباه هو أحد أكثر مظاهر المخططات العاطفية شيوعاً (Weiss et .al, 2017, 237).

مجالات المخططات العاطفية لروبرت ليهي (Robott Laehy, 2002):

حدد العالم روبرت ليهي (Robott Laehy, 2002) اربعة عشر مجالاً عن المخططات العاطفية وتصوير العاطفة والمشاعر والاستجابة لها في نموذج المخطط العاطفي فهي كالتالي:

1. **الدعم النفسي:** الاعتقاد أن الآخرين يتفهمون المشاعر ويعدونها مشاعر طبيعية.
2. **الإحساس بالمعنى:** الاعتقاد أن للمشاعر معنى صحيحا وليست التفسير الخاطئ لها؛ فالمشاعر لا تأتي لوحدها.
3. **الشعور بالذنب:** من الطبيعي الشعور بتلك المشاعر أحيانا رفض وأحيانا قبول ووجود بعضها قد يعود إلى الشعور بالتدني والذنب والعار.
4. **النظرة المبسطة للعواطف:** هي الاعتقاد الدائم بعدم القبول ووجود المشاعر المتناقضة ومختلطة.
5. **القيم والاهتمامات العليا:** هي اتصال المشاعر التي احملها بقيمي واهتمامي.
6. **التحكم بالمشاعر:** هي الاعتقاد بالإحساس للسيطرة على بعض المشاعر.
7. **الخدر وعدم الإحساس بالمشاعر:** هو دليل الإنهاك، وهو حيل الهروب وطمع المشاعر .
8. **العقلانية:** هو اخضاع كل شيء للعقل والعقلانية المفرطة قد يعطل مبدأ القبول والتعبير عن المشاعر.
9. **الديمومة:** هو دليل الثبات والاستمرارية، وبقاء المشاعر وتأثيرها على المشاعر.
10. **تو افق الآراء:** دليل الشعور بأن الفرد ليس وحيدا في امتلاك مشاعر معينة، وان لغيره مشاعر مماثله لما عنده.
11. **قبول المشاعر:** هي قدره الأفراد على تقبل المشاعر والأحاسيس والتعبير عنها بشكل صحيح.
12. **الاجترار:** هو دليل عدم قبول والبحث عن إجابه للمشاعر المختلفة.
13. **التعبير:** هو دليل وجود الرغبة في التعبير عن المشاعر.
14. **اللوم:** دليل الإزاحة والاسقاط لمشاعر سلبية عن النفس وعلى الآخرين.

يرى روبرت ليهي (Robott Laehy, 2002) أن مخططات الأفراد العاطفية هي لا شعورية، وتقع في ذاكرة على المدى البعيد و تقوم بتسريب ما هو إيجابي وتحتفظ بالخصائص السلبية حيث التجارب التي عاشها الأفراد، وأن وجود صورة عقلية تجعل الفرد غير قادر على تذكر تلك المشاعر أو حتى التركيز عليها عن طريق الحوار الذاتي النفسي، إذ تمثل الصورة العقلية لأفكار الأفراد وما يدور عنهم من مشاعر، إذ أطلق على تلك الصور العقلية (بالمخططات) وهي ذات بعد عميق وآثارها واضحة على ما يشعرون به الأفراد وان لهذه المخططات البنية العميقة التي تمر نحو الأحداث المعرفية والبنية السطحية عن طريق البنى المعرفية العاطفية (Leahy, 2002: 205-207).

أهمية المخططات العاطفية :

إن أهمية المخططات العاطفية تكمن في أنها هياكل نفسية تشكل شخصيتنا الفردية، وإنها تؤثر على طريقة تفكيرنا وتفاعلنا مع العالم، إذْ تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً رئيسا في ظهور المخططات العاطفية، وتتطور المخططات العاطفية في وقت مبكر من الحياه إذْ يتعلم الفرد تفسير وتنظيم العواطف من خلال التفاعل مع الأم والأب إذ تعود هذه التفاعلات الشخصية المتكررة المفيدة وتنمي الشخصية العاطفية الفريدة، وتضع أسس للتفسير العاطفي، والتوقعات المتعلقة، بالعلاقات الشخصية المستقلة (Leahy, 2002: 210) .

وتعد الأبحاث في مجال المخططات العاطفية حديثة نسبياً في علم النفس، إلا أنها تعتبر ذات أثر مهم، خاصة فيما يتعلق باختيار أسلوب التفكير لحل المشكلات التي تواجه الفرد، وخاصة طلاب المرحلة الإعدادية؛ لأنه يزيد من ذكاءهم والقدرة على تحمل المسؤولية، وتهيئهم لمواجهة المواقف الحياتية الصعبة، وتحسن قدرتهم على التفاعل داخل الفصل الدراسي، كما تساعد على خلق درجة جيدة من الانسجام النفسي بين الفرد ومن حوله، فضلاً عن دوره في سلوك الفرد في مراحل حياته النمائية المختلفة، بما فيها المرحلة الإعدادية، التي تتضح فيها ملامح شخصيته معرفياً، وانفعالياً، وسلوكياً، إذ تعمل المخططات العاطفية على ازاحة خوفه وشعوره بالقلق أو حزنه عن طريق تمكينه من فهم ذاته ومعرفة أفكاره، والسيطرة على حالته العاطفية .(Coven, 2011: 1255-1256)

بالإضافة إلى ذلك، تعتبر القدرة على التعبير عن المشاعر إحدى الكفاءات الاجتماعية الأساسية، وللمشاعر تأثير جوهري في تسهيل الحياة، وما يصاحبها من اتخاذ القرارات لدى الفرد، مثل: تحديد التخصص الذي يرغب في الدراسة فيه، والوظيفة التي يرغب فيها، والمكان الذي يعيش فيه وفي بعض الأحيان هذا لا يكفي في مثل هذه المواقف , وهذه القرارات تتطلب تفكيرا منطقيا فقط، ولكنها تتطلب وجود المشاعر(الخفاجي، 2015، 9).

وقد اوضحت الدراسة التي أجراها "رايدان واخرون(Redan, et .al ,2019) على أهمية المخططات العاطفية في أدراك الطالب للمحفزات الحسية، من خلال اشتراكها في نفس مناطق الدماغ الخاصة بمعالجة المخططات العاطفية (الجهاز الحوفي وخلايا الدماغ تحت القشرية) وتُكوينها مخططات معرفية انفعالية على وفق التمثيلات الحسية والعاطفية وتكون أكثر تداخلاً، إذ يتم تعزيز النشاط في القشرة البصرية بواسطة المحفزات العاطفية وبالتالي تمثيلها وفق المخططات العاطفية.(Redan, et.at, 2019: 10).

وفي حين عرفها بيك (Beak, 1990): هي البنى العقلية والعاطفية الموجودة لدى الأفراد والتي تشمل المعتقدات والتوقعات والافتراضات والمعاني والقواعد التي يشكلها الأفراد لاستجابة لأحداث الآخرين والبيئة المحيطة به، وكذلك فهم الفرد لنفسه وللعالم والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين، ويختلف من فرد لآخر بناءً على تجارب ذلك الفرد (Beak, 1990: 43). وعرفها يونج وآخرون (Young, et al ,2003): المخططات العاطفية التي تحتوي على الذكريات، والعواطف، والمعرفة والمشاعر المرتبطة بالفرد نفسه، وعلاقته بالآخرين، تتطور خلال مرحلة الطفولة أو المراهقة وتتوسع وتظهر ملامحها خلال حياة الفرد إذْ تكون مختلفة وظيفيا بطريقة ما (Yonug, et al, 2003: 7) .وعرفها ايضا نوردال وهولث (Nordahi & Holth,2005): إنها أفكار واسعة النطاق وقوية حول الذات وعلاقات الفرد مع الآخرين، والتي تمثل الحالة العاطفية والمعرفية والإدراكية والسلوكية الحالية للفرد (Nordahi & Holth, 2005: 41). وأيضا بوري وجونتي (Buri & Gunty 2012): إنها هياكل معرفية وعاطفية تؤثر على الطرق التي نختار بها، وتفسير، وتنظيم، وتقييم تجارب الحياة، والتي تميل إلى أن تكون مستمرة، وجامدة، ومستقرة، ودائمة بشكل خاص. وعرفها روبرت ليهي بأنها(Leahy, 2002): البنية المعرفية والوجدانية للمشاعر والعواطف والقيم والاستراتيجيات الذاتية التي يعتمدها الفرد من أجل إدارة العواطف بصورة عقلانية في ردود الفعل العاطفية (Leahy, 2002: 177).

النظرية المخططات العاطفية:

1. نظرية المخططات العاطفية للعالم أورن بيك (Aaron Beck, 1990):

يرى العالم بيك (Beak, 1990) صاحب المنظور السلوكي ان الانفعالات العاطفية ماهي الا ابنية معرفية ناتجة من اجراءات الحياة الاعتيادية كالتحليل الخاطئ للأحداث، وذلك بسبب قلة البيانات أو خطئها وعدم التفريق الكامل بين الخيال والحقيقة، وأن التفكير الذي يعاني من الانفعال والقلق هي أفكار غير عقلانية أو منطقية، وأن وجهة نظر المنظور السلوكي المتمثل بالعالم بيك Beak)) يرى أن الانفعالات هي نتائج السلوكيات السلبية المتعلمة، بالإضافة إلى وجود اعتقادات مشوهة وافكار وادراكات سلبية غير منطقية (454 - 453 :2004, Lieber at .al)، كما اشار إلى وجود علاقة بين وتكتمل ببعضها الاخر، فمن قام بالتفكير في حل مشكلات معينة يمكن أن تكون مصاحبة لجوانب انفعالية تتعلق بموضوع المشكلة التي أدت إلى القيام بعملية التفكير فضلاً عن اظهار جانب انفعالي فرعي سلوكي يصاحب عملية التفكير (380-379 :1997, Beak).

ان مضمون المخططات تحدد العملية الدفاعية والمعرفية الوجدانية داخل الفرد وان هذه المخططات تكون غير تكيفية فإنها تشكل فارق وحاضر في بناء الفردية، لأنها تؤثر في تكوين صيغة الاتجاه والقيم والمعتقدات لدى الفرد تجاه الاخرين وتكون المخططات بعضها كامنة وضمنية وغير نشطة لفترة وجيزة من الزمن، وهذا يعني ان المخططات تكون نشطة عندما تكون المثيرات البيئية مرتبطة بتلك المخططات وتمثل في اعتداء الفرد او تمسهُ ففي الوقت الذي يركز الفرد على المعارف والمعتقدات كسبب في الانفعال فان تلك الانفعالات تؤدي بأن يستعين الفرد ببعض مهارات التعليم التي يجب ان تتغير حيث تغير معارفه ومفاهيمه وادراكه عن نفسه عن العالم المستقل، وتتكون الفردية من ابنية معرفية او مخططات عاطفية وهي البيانات والمفاهيم والمعتقدات والافتراضات التي نعللها للفرد خلال مراحل النمو، إذ يرى (Beak) أن المشاعر السلبية هي نتيجة لمعرفة محرفة تتأثر على إدراك الفرد وتفسيره الذي يقدمه للأشياء وأن ادراكاته في اي خبرة جديدة تتم في ضوء علاقتها بتلك المخططات فمن المحتمل أن تتشوه الخبرات حتى تتلاءم مع الأبنية المعرفية (محمد، 2000، 59).

يرى (Beak) البناء المعرفي يحث الأفراد على الاستجابة وفق التفسير الخاطئ الذي يكونه الأفراد عن ذواتهم والعالم المحيط الذي يعيش فيه وفي ذات الوقت ينتج عن الأفراد حالة عاطفية تتناسب مع ما هو عليه سواء أكان ذلك حبا أم حزنا أم غضبا أم خوفا... الخ، حيث تكون الحالة الانفعالية ما هي إلا إنتاج العمليات المعرفية وطريقه تفكير ورؤية الفرد لنفسه وعالمه (Beak, 2000: 291).

أطلق (Beak) على المخططات العاطفية (الأبنية) مصطلح Schemas)) وهي تركيبات تربط المعنى بالأحدث، وتؤثر المخططات على علاقات الأفراد وتنظيم وظيفتها ومحتواها فالمخططات المعرفية (Cognitive Schemas) ترتبط بالتفسير والاستدعاء والتجريد، فالمخططات العاطفية (Emotional Schemas) تكون هي المسؤولة عن العواطف والمشاعر والمخططات الدافعية (Motivational Schemas) ترتبط بالأمنيات ورغبات الأفراد والمخططات الفاعلية (Instrumental Schemas) هي ترتبط بالعمل والمسؤولة عنها ومخططات التحكم (Control Schemas) ترتبط وتتحكم بالذات (Beak Freeman & Daris, 1990: 27-28).

يرى بيك وستير (Beak & Steer, 1997) أن المزاج العاطفي والاستعداد البيولوجي له دوراً مهما في ظهور المخططات فهما يركزان على أدوار الأب والأم والأشقاء وحتى التأثيرات الثقافية، في تحديث مستمر للمخططات، تنشا المخططات عن الحاجة الوجدانية الأساسية الغير مشبعة في المرحلة الأولى من عمر الفرد، ويفترض وجود خمس حاجات عاطفية وجدانية وانفعالية رئيسية خاصة بالأفراد وتتعلق بالأمن والاستقلالية، الاحساس بالهوية والكفاءة، حرية التعبير عن الحاجة والتلقائية والعواطف المشروعة، واللعب والحدود الواقعية وضبط الذات (Beak & Steer, 1997: 10).

اتفق (Beak) مع باگيت (Piaget) أن نمو الأفراد يتم من مخططات ذات طابع بايولوجي وهذه المخططات أولية يعني أنها تنتقل عن طريق الجينات

الوراثية والأجهزة البيولوجية المتوارثة، وهي رد فعل منعكسة التي تصدر كرد فعل اضطرابي لمؤثر محيطي بيئي من دون الحاجة إلى التعلم أو الخبرة أو التدريب التي تولد بولادة الفرد وتتفاعل مع بعضها لتعطي المخططات جديدة بعد مدة من التفاعل البيئي بواسطة عملية الاستيعاب والتمثيل تنتج عن هذه المخططات استعداد الفرد يتأخذ شكلا مختلفا الاعمار وتتضح بصورة متطورة ومعدلة، وتتضح أهمية عملية التفكير في المشكلات التي تحدث للأفراد وتعد عنصرا مهما وأساسي في أنواع السلوك التي تصدر عن الفرد، وهو ما يسمى في وقتنا بمصطلح تعديل السلوك المعرفي (Cognitive Behavior) الذي تقوم عليه عملية التعلم الأفراد بكيفية التفكير في ما يستطع أن يغير من الأحداث الصادرة عنه (Corey, 2004: 432).

2. نظرية المخططات العاطفية "روبورت ليهي" (Robort Leahy, 2002) (النظرية المتبناة):

روبرت ليهي (Robort Leahy) هو مدير المعهد الأمريكي للعلاج المعرفي في نيويورك وأستاذ علم النفس السريري في قسم الطب النفسي في كلية طب وايل كورنيل، ويركز بحوثه ودراساته على الفروق الفردية في تنظيم العواطف، والعالم ليهي (Leahy) هو زميل إيدي (Eddie) في المجلة الدولية للعلاج المعرفي والرئيس السابق لجمعية العلاجات السلوكية والمعرفية، والرابطة الدولية للعلاج النفسي المعرفي، وأكاديمية العلاج المعرفي، وحصل على جائزة آرون تي بيك لعام (2014) من أكاديمية العلاج المعرفي، وقد نشر الدكتور ليهي (Leahy) العديد من الكتب، وقام بتأليف (28) كتابا في العلاج السلوك المعرفي، بما في ذلك مؤخرًا مجلدات شارك في تأليفها خطط العلاج والتدخلات لعلاج الشره المرضي واضطراب الشراهة عند الأكل: خطط العلاج والتدخلات للاكتئاب والقلق، الطبعة الثانية، تنظيم العاطفة في العلاج النفسي واستطاع أن يكتب العديد من البحوث والدراسات في مجال المخططات العاطفية، يعد العالم ليهي (Leahy) أحد علماء النفس المعرفين وأستاذ في علم نفس المعرفي في جامعة نيويورك، ويعد العالم ليهي أحد طلاب العالم "يونك" (Young) ويشغل منصب رئيس جمعية العلاج السلوك المعرفي، ويرى ليهي (Leahy) أنه ليست جميع البيانات جديدة المكتسبة التي عارضت الفرد إذ تملك نظاما مرجعيا مناسبا للفهم، إذ يمكن أن تؤدي إلى حدوث فجوات في البيانات او خلل في السياق إلى تداخلا في المخططات العاطفية حيث تضفي معنى لكل المخططات عن طريق ايجاد علاقة بين المفاهيم والأفكار المختلفة، إذ لا تأتي البيانات الجديدة للفرد عن طريق الصدفة بل تتم عن طريق البحث عنها بشكل قسري ودون تلك المخططات ستكون عملية غامضة ومربكة وغير منظمة وأن صلة المخططات العاطفية هي التي تقوم بعملية التوجيه والبحث والاستفسار عن البيانات، وأنها تساند الفرد على التجميع البيانات الواردة بشكل تراكيب من البيانات وتتم تصويرها بحدها الأدنى من الوحدات، فلذلك عند القيام بمحاولة ومعالجة المعلومات الصعبة تتمثل المخططات العاطفية السابقة بتوفير الأفكار الرئيسة عن الأفكار التكميلية والثانوية مما تسهل تركيبها بشكل هرمي، وهنا يتم تعاون البيانات السابقة بالحالية مع إعادة صياغة البيانات المفقودة ومن الواضح عند محاولة معالجة البيانات الجديدة لسد الفراغ الموجود في البيانات مما يسمح باختيار فرضيات التي تدعم المفاهيم أو تجديدها، ومن الواضح بإن المخططات العاطفية في غاية الأهمية وتوجد في كل مكان في جميع خطوات معالجة البيانات وتخزينها (Leahy, 2002: 92-94).

قام ليهي وزملائه (Leahy, et al) بأجراء العديد من البحوث والدراسات المستمرة للعواطف، إذ وجد أن لكل العواطف نظام هرمي معين ذو محدودية معروفة عالية المستوى وايضا ذو درجة عالية من التعقيد، وتأسس بدورها عنصر أبسط بكثير ولها وظائف متعددة، وتمتلك أدوار في كل العمليات المعرفية: الانتباه، الإدراك الحسي، الذاكرة، التعليم، حل المشكلات، معالجة المعلومات والذاكرة الحسية.... الخ، وهي تنسجم وتترابط مع بعضها البعض ولها أطوار ومراحل مختلفة من التجريد وتترابط مع بعضها البعض وكل فئه من فئات لها جزء من إطار العمل المعقد وهي عملية ديناميكية تعطي جميع المخططات فائدة كبيرة وتحول الشبكات التي تصل كل المخططات حسب الاحتياجات الخاصة لكل حاجة ولكل مخطط من نوع ذاته صلة بأنواع اخرى من المخططات العاطفية ويتضمن المخطط العام على المخططات أخرى اكثف وأكثر تحديدا، وكلما كانت المخططات أكثر عمومية زادت الفئات المتغيرة، وكلما كانت المخططات أكثر تحديدا زادت ثبات الفئات التي يتم تأليفها، فالفرح وهي مفهوم عام متدرج ولكن فيه أيضا مخططات ضمنية متفرعة منها السعادة الغامرة بالفرح، الغبطة، الفرحة والنجاح تختلف عن فرحة رؤية الخطيب أول الخطبة وكلما تدخل في العمومية هي ضمن مخطط الفرح، ويتم تصنيف المخططات على الدوام ويتم استبدال فئة الثبات بالمتغيرات الجديدة، وفي بعض الأحيان يتكون لدى الفرد مخطط بانه شخص سيء وغير مقبول وغير محبوب ولكنه في حال الحديث معه واحتكاكك بهم ستؤدي تجربة الحديث إلى تغيير مخططاته بمتغيرات جديدة هي الود والاحترام فالمخططات العاطفية تحتوي على مكونات ثابتة ومتغيرة، وهذا يسمح بمخطط قليل جدا لتمثيل أكثر عدد ممكن من المواقف والكائنات البشرية كما أن لكل المخططات العاطفية لها طاقه تكيف عقولنا (Mancini, et al, 2011: 116-117) .

يرى ليهي (Leahy, 2012) أن لكل عنصر من الانفعالات سيكون لها نموذج بدائي يسمح به الهيكل الهرمي لتنظيم المخططات العاطفية في فئة من شجرة المخططات يحدث ذلك لسهولة الاستخدام وسهولة التفاعل، والمخططات العاطفية هي تتمثل لفئة من الواقع وبالتالي فإن المخططات ليست هي نفس التعريف؛ لأنها تكون المعرفة التي يمتلكها الفرد حول جانب من الجوانب الواقع واكثر من التعريفات نفسها أي أن المخطط الفردي (شخصي) ذات صلة مباشرة بالتجارب المعايشة، بينما تعتمد التعريفات على اتفاقيات جماعية ويمكن أن تكون مخططات قابله للنقل وتكون لدى الكثير من الأفراد مخططات متشابهة لنفس المصطلح فمن المؤكد ان تكون كل منهما متفردة تاماً فالحزن يختلف من شخص إلى آخر والغيرة والشفق والسعادة وكذلك باقي العواطف (Leahy, et al, 2012: 370) .

مبررات تبني الباحثان لنظرية روبرت ليهي (Leahy, 2002):

تبنت الباحث نظرية روبرت ليهي (Leahy, 2002) للأسباب التالية: يعد (روبرت ليهي) هو أكثر من كتب عن المخططات العاطفية، تناول مفهوم المخططات العاطفية بشكل واضح وصريح، أن نظرية (روبرت ليهي) اعتمدت على الجانب الوجداني الذي يمثل مخططات الفرد تجاه مشاعره وعواطفه بوصفه محوراً مهماً بالتفسيرات والتقديرات والاستراتيجيات، وهي شاملة ومفصلة للمخططات العاطفية مقارنة بغيرها من النظريات، أو النماذج الأخرى، أوضح الآليات التي يلجأ إليها الأفراد في تفسير بعض مشاعرهم، والحاجة إلى التحكم في عواطفهم ومدى تشابه عواطفهم مع مشاعر الآخرين، وهذا لم يرد في النظريات، أو النماذج.

ولدى مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت المخططات العاطفية وجد الباحثون عددا من الدراسات التي تناولت المتغير، وهنالك دراسة(طالب ,2021): المخططات العاطفية وعلاقتها بأنماط التفكير المرتبطة بمعوقات إشباع الحاجات لدى طلبة الجامعة، وهدفت الدراسة التعرف إلى المخططات العاطفية لدى طلبة الجامعة، وأنماط التفكير المرتبطة بمعوقات إشباع الحاجات، والعلاقة الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين المخططات العاطفية وأنماط التفكير المرتبطة بمعوقات إشباع الحاجات، والفروق ذات الدلالة الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين المخططات العاطفية وأنماط التفكير المرتبطة بمعوقات إشباع الحاجات تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث)، التخصص (علمي - إنساني)، ونسبة إسهام انماط التفكير المرتبطة بمعوقات إشباع الحاجات في التنبؤ بمستوى المخططات العاطفية لدى طلبة الجامعة، قامت الباحثة بتبني أداء قياس المخططات العاطفية اعتمادا على نظرية (Leahy,2002) التي تكونت من (50) فقرة وبخمسة أبعاد وخمسة بدائل على مقياس ليكرت، وبناء مقياس أنماط التفكير المرتبطة بمعوقات إشباع الحاجات في ضوء النظرية(Stemburg, 1997) الذي يتكون من (70) فقرة بعشرة مجالات وبخمسة بدائل على مقياس ليكرت، طبق المقياسين على عينة بلغت (377) طالباً وطالبة اختيروا على وفق التوزيع الطبقي العشوائي ذي التوزيع المتناسب، توصل البحث إلى النتائج الآتية: وجود مخططات عاطفية لدى طلبة الجامعة، أن طلبة الجامعة يمتلكون أنماط تفكير متعددة، وجود علاقة ارتباطية بين المخططات العاطفية وأنماط التفكير المرتبطة بمعوقات إشباع الحاجات، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين المخططات العاطفية وأنماط التفكير المرتبطة بمعوقات اشباع الحاجات تبعا لمتغيري الجنس والتخصص، هنالك مؤشرات إحصائية إيجابية لإسهام أنماط التفكير المرتبطة بمعوقات إشباع الحاجات في المخططات العاطفية، وعلى وفق هذه النتائج خرجت الباحثة بالعديد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات (طالب، 2021، 11-12). ودراسة ميرز (,Mears 2012): فحص العلاقة الارتباطية بين المخططات العاطفية والذكاء العاطفي ورضا عن العلاقة . وهدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة الارتباطية بين كل من المخططات العاطفية والذكاء العاطفي والرضا عن العلاقات العاطفية لدى طلبة الجامعة من المتزوجين وغير المتزوجين وبلغت عينة الدراسة (135) طالب وطالبة بلغ متوسط أعمارهم (221) واستعملت عدة مقاييس منها مقياس ليهي (2002) للمخططات العاطفية والذي يتألف من (50) فقرة وبخمسة بدائل على مقياس ليكرت ومقياس الذكاء العاطفي الجاردنر ومقياس الرضا عن العلاقة العاطفية من إعداد الباحث واستعملت عدة أدوات إحصائية منها تحليل التباين الثلاثي وتحليل الانحدار ومعامل ألفا كرونباخ الذي بلغ (851) المقياس ليهي وكذلك الاختبار الثاني لعينة واحدة، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من متغيرات البحث حيث إن هنالك ارتباط موجب بين الذكاء العاطفي والمخططات العاطفية وارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين المخططات العاطفية والرضا عن العلاقة، فيما بلغت نسبة اسهام المخططات العاطفية في الذكاء العاطفي (417) وقد أشار الباحث إلى ان العلاقات بين المتزوجين تحتاج إلى مخططات تكيفية فعالة للحفاظ على العلاقة الزوجية لمدة طويلة .(Mears, 2012: 74) ودراسة فيلوكس وآخرون(Veilleux et al. 2021): تجزئة المعتقدات العاطفية عن طريق المخططات العاطفية لدى طلبة الجامعة. وهدفت الدراسة التعرف إلى العواطف الحزن، الفرح القلق الاكتئاب وفق المخططات العاطفية شملت عينة الدراسة (513) طالبا جامعياً بلغ متوسط أعمارهم الزمنية (21.3) عاما، وبلغت نسبة الذكور (37%) فيما بلغت نسبة الآنات (63%) واستعملت عدة مقاييس منها مقياس ليهي للمخططات العاطفية بعد تكييفه على خصائص العينة ومقياس الاكتئاب لبيك ومقياس (IBAE) حول المعتقدات العاطفية واستعملت عدة وسائل إحصائية منها تحليل التباين الثنائي وتحليل الانحدار المتعدد ومعامل ألفا لقياس الاتساق الداخلي الذي بلغ (0,88) في ثبات مفردات مقياس ليهي، وتوصلت النتائج إلى أن المخططات العاطفية تتواجد لدى أفراد العينة بمستوى عالي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المخططات العاطفية لصالح الإناث، حيث أظهرت النتائج أن الاناث لديهن مخططات عاطفية أكثر تعقيداً وتشابكاً من المخططات العاطفية لدى الذكور وأن المخططات العاطفية لديها قدرة على التنبؤ بالمعتقدات العاطفية عند الأفراد وذات اسهام موجب في المعتقدات العاطفية (Veilleux, et al, 2021: 1068-1089). ودراسة الجبوري (2022): سلوك العزلة وعلاقته بالمخططات العاطفية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة . وهدفت الدراسة التعرف على سلوك العزلة لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة، دلالة الفروق الإحصائية في سلوك العزلة والمخططات العاطفية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور - إناث) ونوع اليتم أحد الوالدين - كلا الوالدين ونوع السكن (مدينة - ريف). المخططات العاطفية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة، التنبؤ بسلوك العزلة بدلالة المخططات العاطفية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة، التنبؤ بسلوك العزلة بدلالة أبعاد المخططات العاطفية الفرعية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة. وقد تحدد البحث الحالي بالطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة في المدارس الثانوية للصفوف الأولى والثانية والثالثة، وكذلك

المدارس المتوسطة لكلا الجنسين (ذكور - إناث) طبق المقياسين على عينة بلغت (330) طالباً وطالبة اختيروا على وفق التوزيع الطبقي العشوائي، بناء مقياس سلوك العزلة، وتكون المقياس في صورته النهائية من (30) فقرة توزعت على أربعة مجالات، وتكييف مقياس المخططات العاطفية لـ (Robert Leahy.2002) وذلك اعتماداً على نموذج (Robert Leahy, 2002).

مشكلة الدراسة واسئلتها :

إن مشكلة البحث تبلورت عن طريق إطلاع الباحثان على أدوار الطالب في المدرسة والصف الدراسي من خلال وظيفتهما كمرشدين تربويين في إحدى المدارس في مدينة الفلوجة في محلفظة الأنبار واحتكاكهما المباشر بطلبة الإعدادية لاحظا أن لديهم مشكلات اجتماعية وسلوكية ونفسية مع إبداء حاجتهم للكشف عن جوانب المشكلات النفسية لدى هؤلاء الطلبة ليتم التغلب عليها، تداخلت معهم بتكليفهم بنشاط معين يتطلب منهم العمل بإحدى مجالات المخططات العاطفية على انجاز هذا النشاط، أو تكليفهم بنشاط يتطلب منهم تعبير معين لاحظت أن هناك تباين في الاستجابة بين الطلبة، ومن خلال مطالعة الباحثان لبعض الدراسات المحلية والعربية ذات الصلة لاحظت قلة وجود دراسات تختص بالكشف عن مستوى المخططات العاطفية، هذا ماكدته دراسة (طالب ,2021) وفي ضوء هذا المشكلة تتحدد التساؤلات :

1- هل لدى طلبة المرحلة الإعدادية مخططات عاطفية في مدارس مدينة الفلوجة ؟
2- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في المخططات العاطفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغير الجنس (ذكور– اناث) والتخصص (علمي– ادبي) وعلى وفق الوالدين (وجود الوالدين- فقدان أحدهما - فقدان كلاهما).

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث الحالي في تناوله مفهوم المخططات العاطفية لدى المرحلة الإعدادية، وتأتي أهمية هذه الدراسة من الجانب النظري لكونها إضافت لها بعداً نظرياً مهماً للمخططات العاطفية كما أنها ستوفر معلومات وبيانات توضح المخططات العاطفية وعلاقتها بمتغيرات (النوع، والتخصص، ووجود الوالدين) على وفق التوجه الذي سار عليه الباحثان، أهمية الشريحة التي يتناولها البحث الحالي وهم طلاب المرحلة الإعدادية من المراحل المهمّة، وهي مرحلة نمائية في غاية الاهمية لكون الطالب في هذه المرحلة يمر في اخطر مراحل النمو وهي (المراهقة) وما تتميز به هذه المرحلة من تغييرات قد تؤثر في سلوكيات الطلاب وعلى علاقاتهم الاجتماعية، والتي قد يطور خلالها الفرد مخططات عاطفية غير سوية تؤثر على توافقه الدراسي والاجتماعي والمهني مستقبلا، ندرة البحوث والدراسات السابقة في مجال دراسة متغير البحث المخططات العاطفية على الرغم من أهميتها إلا أنه لم تلق اهتماماً كافياً من الباحثين من الجانب العربي.

أما من الجانب التطبيقي فتظهر أهمية هذه الدراسة بمدى إسهامها في تطوير العملية التعليمية، وتوفر الدراسة الحالية أداة مهمة تشمل قياس (المخططات العاطفية) لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وهذا يمثل أضافه جديدة إلى كل ما موجود من مقايس يمكن الاستفادة منها على الصعيد التطبيقي إذ يتوقع الباحثان أن يكون لنتائج هذه الدراسة دور في نجاح الأفراد وتقدمهم الذي له تأثير في أداء المهام الاكاديمية والتعليمية والاختبارات والمواقف الحياتية في الحاضر والمستقبل أثناء الدراسة وبعد الانتهاء منها باعتبارها نتاج تفكيرهم، كما يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تسهم في زيادة وعي المرشدين النفسيين والإخصائيين الاجتماعيين حول هذه المشكلة لدى الطلبة وعوامل الخطورة المرتبطة بها.

التعريفات الإجر ائية :

• **التعريف النظري:** اتخذ الباحثان تعريف روبرت ليهي (Leahy, 2002) تعريفا نظريا لكونها اعتمدت نظريته في تفسير النتائج، وتكييف فقرات مقياس (المخططات العاطفية)، بعد ترجمة الأداة التي أعدها الباحث روبرت ليهي (Leahy, 2002) وكيفتها على البيئة العراقية عينة الدراسة في البحث الحالي.

• **التعريف الإجر ائي:** يتمثل بعينة ممثلة لمحتوى النشاط السلوكي لمفهوم (المخططات العاطفية)، ويتضمن أجابة المفحوص التي تعبر عنها بالدرجة التي يتمكن من الحصل عليها على مقياس المخططات العاطفية الذي تم تبنيه وترجمته وتكيفه من قبل الباحثان.

حدود الدراسة ومحدداتها :

اقتصرت حدود البحث على عينة من من طلبة المدارس الإعدادية في الدراسة الصباحية في المديرية العامة لتربية الأنبار/ قسم تربية قضاء الفلوجة للعام الدراسي 2024/2023 وتحددت النتائج البحث بصدق الأداء وثباتها .

منهجية البحث :

استخدم الباحثان في بحثها الحالي المنهج الوصفي الارتباطي؛ لأنه يتضمن خطوات عملية للظاهرة موضوع البحث كما هي في الواقع.

مجتمع البحث وعينتها:

تم تحديد مجتمع البحث حسب طبيعة المتغيرات المراد دراستها، ويهدف البحث إلى الكشف عن المخططات العاطفية وعلاقته بالألكسيثيميا، اشتمل مجتمع الدراسة على طلبة الصفوف (الرابع، والخامس، والسادس الإعدادي) بفرعيها العلمي والأدبي، من طلبة المدارس الإعدادية للدراسة الصباحية في مديرية تربية الأنبار/ قسم تربية قضاء الفلوجة، للعام الدراسي (2023-2024) اذ بلغ عدد الطلبة (12678) طالباً وطالبة موزعين حسب الجنس (6677) ذكور، و (6001) إناث، والتخصص (8682) علمي، و(3996) أدبي، موزعين على مدارس قسم تربية قضاء الفلوجة. وان الغرض من عينة التحليل الإحصائي هو الحصول على بيانات لأجراء عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس والتي تعد من الخطوات الأساسية لبنائه، ومن أجل أن تمثل العينة افضل تمثيل اختار الباحثان بطريقة العينة العشوائية ذات المرحلتين (10) مدارس، (5) مدارس للبنين و(5) مدارس للبنات وكانت العينة مؤلفة من (539) طالب وطالبة، من المدارس المختارة بواقع (357) طالباً وطالبة من التخصص العلمي و(182) من التخصص أدبي، أمّا فيما يتعلق بالجنس بلغ عدد ذكور (222) والإناث (317)، والجدول (1) أدناه يوضح عينة البحث موزعة على المدارس الإعدادية في مدينة الفلوجة حسب الجنس والتخصص.

جدول (1) عينة البحث موزعة حسب المدارس وحسب الجنس والتخصص

جنس المدرسة	ت	اسم المدرسة	عدد العينة لكل مدرسة	التخصص		الجنس
				علمي	ادبي	
مدارس البنين	1	الرصافي بنين	48	30	18	222
	2	المركز للبنين	48	30	18	
	3	ابن النفيس للبنين	48	30	18	
	4	أبو جعفر المنصور للبنين	39	25	14	
	5	الأوفياء للبنين	39	25	14	
مدارس البنات	6	الروابط للبنات	61	41	20	317
	7	الخنساء للبنات	65	45	20	
	8	الفلوجة للبنات	63	43	20	
	9	النهضة للبنات	65	45	20	
	10	وادي العقيق للبنات	63	43	20	
المجموع الكلي للعينة			539	357	182	539

أدوات البحث :

من أجل تحقيق أهداف البحث اقتضى ذلك توافر أداة لقياس (المخططات العاطفية) قام الباحثان بالخطوات الآتية:

- **تحديد مفهوم مقياس المخططات العاطفية:**

بعد الاطلاع على الأطر النظرية والادبيات المتعلقة بموضوع المخططات العاطفية، قام الباحثان بتبني مقياس المخططات العاطفية (Emotional Schemas) الذي أعده روبرت ليهي (Leahy,2002) الذي عرفها بأنها: بنية معرفية وجدانية للعواطف والأحاسيس والقيم الذاتية والاستراتيجيات التي يتبناها الفرد للتحكم بالمشاعر بصورة عقلانية في الاستجابات الانفعالية (Leahy, 2002: 44)، وفيما يأتي المعلومات المتوافرة عن المقياس:

ترجم الباحثان مقياس المخططات العاطفية باللغة الإنجليزية، إلى اللغة العربية، وتحققت من صدق الترجمة، فضلاً عن الترجمة المعاكسة للمقياس وفقراته من العربية للإنجليزية بعد أن تم عرضهُ على المختصين في اللغة الإنجليزية والعربية، يتكون المقياس من (50) فقرة توزعت على (14) مجالاً.

- **تحديد ابعاد وفقرات مقياس المخططات العاطفية:**

الاطلاع على الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال من أجل الإفادة منها في تبني مقياس المخططات العاطفية، تحديد أبعاد مقياس المخططات العاطفية بالاعتماد على نظرية روبرت ليهي (Leahy, 2002) الذي عمل على تحديد أربعة عشر مجالاً عن المخططات العاطفية وتصوير العاطفة والمشاعر والاستجابة لها في نموذج المخطط العاطفي، وهذه الابعاد هي:

1.الدعم النفسي: الاعتقاد أن الآخرين يتفهمون المشاعر ويعدونها مشاعر طبيعية.

2.الإحساس بالمعنى: الاعتقاد أن للمشاعر معنى صحيح وليست التفسير الخاطئ لها فالمشاعر لا تأتي لوحدها.

3.الشعور بالذنب: من الطبيعي الشعور بتلك المشاعر أحيانا رفض وأحيانا قبول ووجود بعضها قد يعود إلى الشعور بالتدني والذنب والعار .

4.النظرة المبسطة للعواطف: هي الاعتقاد الدائم بعدم القبول ووجود المشاعر المتناقضة ومختلطة.

5.القيم والاهتمامات العليا: هي اتصال المشاعر التي احملها بقيمي واهتمامي.

6.التحكم بالمشاعر: هي الاعتقاد بالإحساس السيطرة على بعض المشاعر.

7.الخدر وعدم الاحساس بالمشاعر: هو دليل الانهاك وهو حيل الهروب وطمع المشاعر .

8.العقلانية: هو اخضاع كل شيء للعقل والعقلانية المفرطة قد يعطل مبدا القبول والتعبير عن المشاعر.

9.الديمومة: هو دليل الثبات والاستمرارية وبقاء المشاعر وتأثيرها على المشاعر.

10. توافق الآراء: دليل الشعور بأن الفرد ليس وحيدا في امتلاك المشاعر معينة وأن لغيره مشاعر مماثله لما عنده.

11. قبول المشاعر: هي قدره الأفراد على تقبل المشاعر واحاسيس والتعبير عنها بشكل صحيح.

12. الاجترار: هو دليل عدم قبول والبحث عن إجابه للمشاعر المختلفة.

13. التعبير: هو دليل وجود الرغبة في التعبير عن المشاعر.

14. اللوم: دليل الازاحة والاسقاط لمشاعر سلبية عن النفس وعلى الاخرين(Leahy, 2002: 205-207).

- **صياغة فقرات مقياس المخططات العاطفية:**

بعد تحديد مفهوم المخططات العاطفية والابعاد التي يتكون منها فضلاً عن الهدف الأساس من تبني المقياس، تكون المقياس من (50) فقرة توزعت على (14) مجالاً.

- **تصحيح مقياس المخططات العاطفية:**

وضع الباحثان أمام كل فقرة ربعة بدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق عليّ مطلقاً)، يقابلها الدرجات (1,2,3,4) على التوالي للفقرات ذات الطابع الإيجاب, و(1 ،2 ،3 ،4) على التوالي للفقرات ذات الطابع السلب، إذ تراوحت قوى درجة البديل من (4) التي تمثل أعلى استجابة للفقرة من المستجيب، وبدرجة (1) وتعد أقل استجابة للفقرة من المستجيب, وبهذه الاسلوب يتم حساب الدرجة الكلية لجميع فقرات المستجيب (200) درجة واقل درجة (50) على المقياس من جمع درجات استجابتهم على الفقرات جميعا.

- **الصدق الظاهري لمقياس المخططات العاطفية:**

عرض الباحثان المقياس بصورته الأولية على عدد من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ، طلب منهم فحص كل بعد من ابعاد المخططات العاطفية ومدى ملائمة كل فقرة لأبعاد المخططات العاطفية الذي تنتمي اليه، وما يرونه مناسباً من تعديلات الفقرات، وبعد جمع آراء الخبراء والمحكمين ثم تحليلها باستخدام مربع كاي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين اراء المحكمين من حيث تأييد صلاحية فقرات المقياس لأبعاده من عدمها، فضلاً عن استخراج النسب المئوية لآراء المحكمين واعتمدت نسبة اتفاق (80%) لآراء المحكمين بالقبول او الرفض، وبناءً على آرائهم قام الباحثان بالتعديل لبعض الفقرات لحملها اكثر من معنى، ومن خلال آراء الخبراء والمحكمين تم الابقاء عل جميع الفقرات.

- **إعداد تعليمات مقياس المخططات العاطفية:**

راع الباحثان أنْ تكون تعليمات المقياس دقيقة ومناسبة وذات وضوح لأفراد عينة الدراسة، إذ تعمدا عدم اظهار الهدف من المقياس كي لا يتأثر المستجيب به ويعمد إلى عدم إعطاء إجابه مزيفة، إذ طلبت من الطلاب اختيار أحد البدائل الأربعة لفقرات المقياس، وأخبرتهم بأنّه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ماهو تعبر عن أفكارهم ورائهم، وأنما الغرض من الإجابة هو للبحث العلمي فقط، وأن الإجابة ستكون سرية للغاية ولا يطلع عليها أحد سوى الباحثان ليطمئن المستجيب على سرية إجابته، وحثّت وأكدت للمستجيبين على عدم ترك أية فقرة من دون إجابة مع ذكر البيانات المطلوبة كالجنس والتخصص والوالدين.

- **التطبيق الاستطلاعي:**

طبق الباحثان مقياس المخططات العاطفية على عينة بلغ عددها(40) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وكانت فقرات المقياس واضحة ولم تسجل ايه إشارات لغموض أو عدم فهم او صعوبة في الإجابة، كما تبين ان معدل متوسط الزمن المستغرق للإجابة (13) دقيقة.

- **إجراءات التحليل الإحصائي: لمقياس المخططات العاطفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية:**

- **استخراج القوة التميزية لفقرات المقياس:**

حتى نتمكن من اثبات على القوة التميزية لكل الفقرات ومدى دقت الفقرة ومدى صلاحيتها في مقياس ماوضعت لاجله قام الباحثان بتحليل فقرات المقياس إحصائيًا والكشف عن للتميز وارتباطها بالدرجة الكليّة، فالفقرات التي تمتلك قوة تميزية هي الفقرات التي تميز بين المستجيبين ذوي أصحاب الدرجات العالية والمستجيبين ذوي أصحاب الدرجات الواطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرات، وفي حالة عدم قدرة الفقرة على التمييز على وفق هذه

الصورة فإنَّها تكون عديمة الفائدة ويجب حذفها من الصورة النهائية للمقياس، وقد استعمل الباحثان أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية إجرائيين مناسبين في عملية تحليل الفقرة.

المجموعتان المتطرفتان (Extreme Groups Method): حتى نتمكن من قياس القوة التمييزية لجميع الفقرات المقياس قام الباحثان بالإجراء التالي:

1.طُبق المقياس على عينة التحليل البالغة (539) طالب وطالبة، ومن بعد الإجابة تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

2.ترتيب جميع الاستبيانات تنازليًا بحسب درجتها الكلية من الأعلى إلى الأدنى.

3.تعيين (27%) من الاستبيانات الحاصلة على أعلى الدرجات و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللتان تمثلان مجموعتان بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Anastasi, 1976: 208)، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (146) استمارة.

4.استخرجنا كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقياس للمفحوصين جميعهم وكذلك استخرجنا لكل فقرة من الفقرات المقياس اذ طبق الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين وذلك لاجراء الفرق بين الدرجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة عند مستوى دلالة (0.05) وقد تبين أَنَّ جميع الفقرات مميزة عدا الفقرتين (24 و45).

- **الاتساق الداخلي (صدق الفقرات): علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

ولغاية الثبات هو التحقق من صدق المقياس اعتمد الباحثان على الدرجة الكلية للمقياس واذ تُعدُّ تحكيما داخليًا ويتم عن طريقها استخراج معاملات صدق فقرات المقياس إذ استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستعمال عينة التحليل ذاتها للفقرات والبالغة (539) طالب وطالبة فتأضح أن كل الفقرات ذات ترابط إيجابي عدا الفقرتين (24-45)، وبموجب معيار التمييز وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي فقد بلغ عدد الفقرات مقياس المخططات العاطفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بصيغته النهائية (48) فقرة.

- **الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس: وقد تحقق الباحثان من هذه الخصائص وكما يلي:**

1.**صدق المقياس (Validity of the Scale):** لقد اَسْتخَرج للمقياس الحالي نوعين للصدق هما أولا الصدق الظاهري، وثانيا صدق البناء، وأدناه ايضاح لكيفية التحقق من كل مؤشر منها:

- **الصدق الظاهري:** وقد تحقق الباحثان من الصدق الظاهري لمقياس المخططات العاطفية من خلال تحديد أبعاد المخططات العاطفية، وأهميتها النسبية وإعداد الفقرات حسب هذه الأبعاد والمجالات الخاصة بالمقياس، وقد تم تحقيقه عندما اتفق الخبراء المتخصصون من المختصين ذوي الخبرة في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم على صلاحية المجالات والفقرات في قياس المخططات العاطفية.
- **صدق البناء واستخراج البنية العاملية للاختبار:** لتحقيق صدق البناء فقد استعمل الباحثان التحليل العاملي الاستكشافي باسلوب المكونات الرئيسية لتحقيق من طبيعة البنية العاملية لمقياس المخططات العاطفية المكون من (48) فقرة حيث اخضعت (539) استمارة إلى التحليل العاملي، وقد اتضح التحليل عن جودة وصلاحية مصفوفة الارتباطات الخاصة بالتحليل على وفق المعايير الاتية:

1.أنأغلب معاملات الارتباط كانت أعلى من (0.0005) وهي دالة إحصائيا مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى توفر الحد الادنى من الارتباطات بين المتغيرات.

2.إن قيمة مؤشر كايزر ماير اولكن Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy لكفاية المعاينة بلغت (0.683) وهو يزيد عن (0.50) مما يشير إلى ملائمة عينة البحث وكفايتها لإجراء التحليل العاملي.

3.إن قيمة مربع كاي في اختبار برتليت Bartletts test of sphericity للتحليل العاملي بلغت (4386.521) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.000) ودرجة حرية (1081) (تيغزة، 2012، 31)

وقد اتضح التحليل العاملي لأبعاد المقياس بعد التدوير المتعامد للمحاور بطريقة التدوير المتعامد الفاريماكس على استخلاص أربعة عشر عاملا عوامل تراوحت تشبعاتها بين (0.320-0.780) تضمن العامل الأول الفقرات (16-3-8-25) والثاني الفقرات (15-14-21-6-13) والثالث (4-17-19-21) والرابع (27-33-26-11) والخامس (7-20-1) والسادس (49-48-50-47) والسابع (10-23-32) والثامن (36-43-44-40) والتاسع (38-39-42-41) والعاشر (46-37-28) والحادي عشر (22-9) والثاني عشر (35-34-29) والثالث عشر (31-2) والرابع عشر (5-18)، وفي هذا الصدد يشير تيغزة ان العامل يجب ان يتضمن على الأقل فقرتان ذات تشبع عال (تيغزة، 2012، 99)، ان العدد الكلي لفقرات لمقياس بصورته النهائية بلغت (47) فقرة بعد حذف الفقرة (30) بالتحليل العاملي، وقد تم ترتيب فقرات المقياس بحسب عواملها أو مجالاتها ودرجة نشبع الفقرة في العامل وتسلسل الفقرة في المقياس.

2. **ثبات المقياس (Scales Reliability):** وتعتمد صحة المقاييس على مدى ثبات نتائجها وصدقها، ولمعرفة ثبات مقياس المخططات العاطفية اعتمد الباحثان على إستخراج الثبات بطريقتين مختلفتين وهما ألفا كرونباخ أولا ، وإعادة الاختبار ثانيا، وكما يوضح ادناه:

- معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي (Cronbach Alpha Coefficient): ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ

على استجابات عينة التحليل الإحصائي التي بلغت (539) استجابة، وبعد تطبيق المعادلة بلغ معامل الثبات (0.743).

- طريقة إعادة الاختبار Test-Retest Method: ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (50) طالباً وطالبةً، من مدارس الإعدادية في مدينة الفلوجة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وبعد فترة زمنية وقدرتها أسبوعين من التطبيق الأول ومن ثم أعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على المجموعة نفسها، ثم صححت إجاباتهم، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، بلغ معامل الثبات (0.88)، وتعد هذه القيمة تأشيرا جيداً على مدى استقرار إجابات المستجيبين على المقياس عبر الزمن، وهو معامل ثبات يمكن العودة اليه.

- **وصف مقياس المخططات العاطفية بصيغته النهائية:**

بعد أن استكمل الباحثان كافة إجراء مقياس المخططات العاطفية والتحقق من خصائصه السايكومترية، وبذلك أصبحى المقياس جاهزاً على عينة الدراسة والتطبيق علها، إذ بلغ عدد فقراته (47) فقرة توزعت على (14) مجالاً، وتحددت بدائله بأربع بدائل هي: (تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة ضعيفة، لا تنطبق عليَّ مطلقا).

- **المؤشرات الاحصائية لمقياس المخططات العاطفية لدى طلبة الإعدادية:**

تم الحصول على تلك المؤشرات من خلال تطبيق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) لجميع أفراد عينة البحث والبالغ عددها(539) طالبا وطالبة، ومن تأشيرات التفرطح والإلتواء إذ تم استخراجها لمقياس المخططات العاطفية لدى طلبة الإعدادية واذ تقترب من القيمة المعيارية للتوزيع الاعتدالي، وعبر التقارب الموجود بين درجات الوسط، والوسيط، والمنوال، أنه من الممكن استنتاج تقارب خصائص التوزيع الدرجات أفراد العينة البحث الحالي من خصائص التوزيع الاعتدالي، وهذا يعطينا تأشير على تمثيل العينة تمثيلا صادقا للمجتمع المدروس، وبالتالي نتمكن من تعميم النتائج.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

نتائج متعلقة بالسؤال الأول : قياس المخططات العاطفية لدى طلبة الإعدادية وتقويم دلالته الإحصائية:

لقد أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس المخططات العاطفية على عينة البحث التطبيقية البالغة (539) من طلبة الإعدادية، أن متوسط الحسابي لدرجات المخططات العاطفية لدى المشمولين بالبحث هو (106.1892) بانحراف معياري مقداره (15.18135) وعند إجراء المقارنات بين المتوسط بالمتوسط الحسابي والفرضي للمقياس وبلغ المتوسط الفرضي (117.5)، يلاحظ المتوسط الحسابي أصغر من المتوسط الفرضي للمقياس، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، أبان أنهه ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (538) ولصالح المتوسط الفرضي، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات المخططات العاطفية والمتوسط الفرضي للعينة

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار tالدلالة الفروق	النتيجة
المخططات العاطفية	106.1892	15.18135	117.5	-17.297	دالة
• درجة الحرية 538 =N-1					
• القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة 0.05=1.980					

ومن الجدول (2) يفسر أن عينة البحث حصلت على درجة منخفضة في المخططات العاطفية ودالة إحصائيا ويمكن تفسير هذه النتيجة بموجب الإطار النظري المعتمد في الفصل الثاني وتعريف (Leahy, 2002: 44) إذ أن عينة الطلبة لديها درجة منخفضة للتحكم بالمشاعر بصورة عقلانية، وأن البنية المعرفية الوجدانية للطلبة لديها درجة منخفضة في التحكم بالاستجابات الانفعالية والأحاسيس، ذكر روبرت ليهي (Robert Leahy, 2018) أن بعض الأفراد يجدون صعوبة في التفكير في عواطفهم والتفكير في كيفية التعامل معها، وقد يعتقدون البعض بانه يشعر بمشاعر وبمجرد التفكير فيها يجعل الأمور تسوأ، على سبيل المثال يقوم الفرد بتحليل تعبيراته العاطفية والتعبير عنها عندما يفتح علبة من الديدان ويشير إلى أن عواطفه تتصرف بشكل مثير للاشمئزاز ولا يمكن السيطرة عليها، تحدث هذه المشكلة غالبًا لدى الأفراد الذين يستخدمون التجنب العاطفي كإستراتيجية للتكيف علاوة على ذلك، قد يكون لدى الأفراد مخططات عاطفة مختلفة لأنواع مختلفة من العواطف، وأن كل منها قد يكون لدى الشخص مخطط انفعالات مختلفة، مشاعر جنسية وقلق آخر، على سبيل المثال، قلق الفرد من أداء الامتحانات إلى الأبد، وهو ما لم يكن كذلك، وكان يعتقد أن الآخرين يمكن أن يكون لديهم نفس النوع من المشاعر ويفهمونها، ومعتقداته حول خيالاته الجنسية كان عليه أن يتحكم في مشاعره، وأنه يمكن أن يشعر بالإحراج، وأن الناس سوف يحتقرونه إذا عبر عن مشاعره تجاههم، ثم يلوم الآخرين، هذه العاطفة، والتي تستخدم لفحص ما إذا كان لدى الفرد أفكار أو استراتيجيات مختلفة للتعامل معها (Leahy, 2018: 81).

نتائج متعلقة بالسؤال الثاني : تعرف الفروق في المخططات العاطفية لدى طلبة الإعدادية على وفق متغيرات الجنس والتخصص وجود الوالدين وتقويم دلالته الإحصائية.

- الجنس (ذكور اناث):

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث ظهر أن قيمة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الاختبار التائي لمقياس المخططات العاطفية كانت أصغر من القيمة الجدولية للاختبار عند مستوى دلالة 0.05، مما يشير إلى أنه لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائيا في مستوى المخططات العاطفية لدى الطلبة الذكور والإناث، والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في قياس المخططات العاطفية لدى طلبة الإعدادية على وفق متغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار التائي
المخططات العاطفية	الذكور	222	106.7523	16.56598	0.701
	الاناث	317	105.7950	14.14501	
• درجة الحرية N1+N2-2=537					
• القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة 0.05=1.980					

- التخصص (علمي، ادبي):

وحتى يتحقق الهدف لابد من استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ أن تظهر قيمة الفرق بين متوسطي درجات ذوي التخصص العلمي والأدبي في الاختبار التائي لمقياس المخططات العاطفية كانت أصغر من القيمة الجدولية للاختبار عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى انه لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائيا في مستوى المخططات العاطفية لدى الطلبة ذوي التخصص العلمي والادبي، والجدول (4) يفسر ذلك.

جدول (4) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف إلى الفروق في قياس المخططات العاطفية لدى طلبة الإعدادية على وفق متغير التخصص

المتغير	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار التائي
المخططات العاطفية	العلمي	357	105.8011	14.86917	-0.815
	الأدبي	182	106.9505	15.78981	
• درجة الحرية N1+N2-2=537					
• القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة 0.05=1.980					

- **الوالدين (وجود الوالدين - فقدان أحدهما - فقدان كلاهما)**

وحتى يتحقق الهدف لابد من المعالجة للمعلومات معالجة إحصائية ويتم ذلك بواسطة التحليل التباين من أول درجة للعينة غير المتساوية (One Way ANOVA unequal sample) بأستخدام البرنامج الإحصائي SPSS. حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.246) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.77) عند درجتي حرية (2) (536) ومستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق في ألمخططات العاطفية بحسب متغير وجود الوالدين (وجود الوالدين - فقدان أحدهما - فقدان كلاهما) والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5) تحليل التباين من الدرجة الأولى للتعرف إلى الفروق في المخططات العاطفية لدى طلبة الإعدادية على وفق متغير وجود الوالدين

مصادر التباين Source Of Variance	مجموع التربيعات Sum of Squares	درجات الحرية df	متوسط مجموع التربيعات Mean Square	قيمة اختبار F المحسوبة
بين المجموعات Between Groups	113.775	2	56.887	0.246
ضمن المجموعات Within Groups	123880.923	536	231.121	
المجموع الكلي Total	123994.698	538		

ويمكن تفسير هذه النتيجة بموجب نظرية ليهي (Leahy, 2002) إذ يرى ليهي ان لكل عنصر من الانفعالات سيكون لها نموذج بدائي يسمح به الهيكل الهرمي لتنظيم المخططات العاطفية في فئة من شجرة المخططات يحدث ذلك لسهولة الاستخدام وسهولة التفاعل، وان المخطط الفردي (شخصي) ذات صلة مباشرة بتجارب المعايشة، بينما تعتمد التعريفات على اتفاقيات جماعية ويمكن ان تكون مخططات قابلة للنقل وتكون لدى الكثير من الأفراد مخططات متشابهة لنفس المصطلح فمن المؤكد ان تكون كل منهما متفردة تماماً فالحزن يختلف من شخص إلى آخر والغيرة والشفق والسعادة وكذلك باقي العواطف (Leahy, et al, 2012: 370).

ويشير نموذج روبرت ليهي (2019) للمخططات العاطفية، على أنها نموذج معرفي اجتماعي للعاطفة، إذ أن الأفراد يتعلمون من خلال معتقداتهم حول التنظيم العاطفيإذ تفسر جزء من مشاعرهم وامكانيتهم على التعبير عن عواطفهم والحاجة إلى السيطرة على مشاعرهم ومدى تشابه مشاعرهم مع الآخرين وإمكانيتهم على تحمل المشاعر المتضاربة (Leahy, 2019:1).

- **الاستنتاجات:**

1. إن عينة البحث سجلت درجة منخفضة في المخططات العاطفية، وتبين أنه ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (538) ولصالح المتوسط الفرضي.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى المخططات العاطفية لدى الطلبة على وفق متغيرات الجنس (الذكور والإناث) والتخصص (العلمي والأدبي)، الوالدين (وجود الوالدين - فقدان أحدهما - فقدان كلاهما).

- **التوصيات:**

استكمالاً لنتائج البحث الحالي، يوصي الباحثان ما يأتي:

1. الاهتمام بالجانب النفسي والعاطفي للطالب، وذلك بوجود مرشد تربوي في كل مدرسه، وإذ لم يوجد يقوم مرشد الصف بذلك.
2. تزويد الطالب بمصطلحات الإيجابي التي تعزز لديه التفكير العاطفي، وبشكل مستمر حتى ينمو بالصورة الصحيحة.
3. على الأسرة الاهتمام بخلق بيئة نفسية جيدة تساعد الطالب على إدارة والتحكم بانفعالاته وعواطفه.

- **المقترحات**

استكمالاً للبحث الحالي، يقترح الباحثان إجراء الأبحاث والدراسات الآتية:

- **المخططات** العاطفية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لدى طلبه الإعدادية.

1. المخططات العاطفية وعلاقتها بأنماط الشخصية .
2. أثر المخططات العاطفية على العامل النفسي والاجتماعي لدى طلبه الجامعة .

المصادروالمراجع

تيغزة، م. (2012). *التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي*. الأردن: دار المسيرة.

عبد العظيم، ح. (2007). *العالج النفسي المعرفي، مفاهيم وتطبيقات*. (ط2). الإسكندرية: دار الوفاء.

طالب، ف. (2021). *المخططات العاطفية وعلاقتها بأنماط التفكير المرتبطة بمعوقات إشباع الحاجات لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية.

محمد، ع. (2000). *العلاج المعرفي السلوكي: اسس وتطبيقاته*. مصر: دار الرشاد.

موسى، ف. (2006). *القياس النفسي والتربوي للأسوياء والمعاقين*. (ط1). مصر: مطبعة زهراء الشرق للطباعة والنشر.

ميلز، ج.، وبيتر، ا. (2012). *البحث التربوي كفايات للتحليل والتطبيقات*. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

نسمة، ع. (2016). العلاقة بين الالكسيثيميا والواقع الاقتصادي الاجتماعي وحجم الاسرة والجنس. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 12(4).

References

Anastasi, A. (1976). *Psychological Testing*. (6th ed.). New York, Macmillan Publishing Inc.

Beck, A.T, (2000). *Beyond belief: theory of modes, personality and psychopathology.* New York: Guilford press.

Beck, A.T., Freeman, A., & Davis, D. (1990). *Associates, Cognitive Therapy of Personality Disorders*. New York, NY: Guilford

Beck , A.T. (2000). *Beyond belief: theory of modes, personality and psychopathology*. In *Frontiers of cognitive therapy*. New York: Guilford press .

Beck, A.T., & Steer, R. A. (1997). *Becr Anxiety Inventory manual*. San Antonio, TX: Pschological Corporation

Berbette, B. J. (2012). *Emotion regulation as a possible mediate or between alexithymia and eating disorders. Unpublished master thesis*, Saint Louis University

Beck, A.T., & Steer, R.A, (1997). *Bear Anxiety Inventory manual*. San Antonio TX: Psychological Corporation.

Coven, D. (2011). *Personality Psychology*. (12th ed.). International Student Version, willy press.

Drake, J. K., Jordan, P., & Miller, M. A. (2013). *Academic advising approaches: Strategies that teach students to make the most of college*. John Wiley & Sons

Leahy, R. L. (2018). *Emotional schema therapy: Distinctive features.* Routledge.

Leahy, R. L. (2019). Introduction: Emotional schemas and emotional schema therapy. *International Journal of Cognitive Therapy*, 12(1), 1-4.

Leahy, R.L. (2002). A model of emotional schemas. *Cognitive and Behavioral Practice*, 9, 177– 190.

Leahy, R., Tirch, D. D., & Melwani, P. S. (2012). *Emotion regulation in psychotherapy.* New York, NY :Guilford Press.

Mancini, M., Horak, F.B., Zampieri, C., Carlson-Kuhta, P., Nutt, J.G., & Chiari, L. (2011). Trunk accelerometry reveals postural instability in untreated Parkinson's disease. *Parkinsonism Relat Disord Aug*,17(7).

- Guastello, D. D., & Guastello, S. J. (2003). Androgyny, gender role behavior, and emotional intelligence among college students and their parents. *Sex roles, 49,* 663-673. Hammoud, M., Bakkar, B., Shendi, Y., & Al Rujaibi, Y. (2019). Relationship betweenmalexithymia and career decision-making self efficacy among Tenth and Eleventh grade students in Muscat governorate.COUNS-EDU. *The International Journal of Counseling and Education*, 4 (2) , 45 – 59.

Herny, J., Phillips, L., Crawford, J., Theodorou, G., & Summers, F. (2006). Cognitive and psychosocial correlates of alexia - hymia following fraumatic brain injury. *Neuropsychological*, (1) 44, 62-72

Piaget, J. (1955). *The child's construction of reality*. Abingdon-on-Thames: Routledge & Kegan Paul Limited.

Mears, G. S. (2012). Examining the relationship between emotional schemas, emotional intelligence, and relationship satisfaction. Liberty University.

Meyer, C., Leung, N., Barry, L., & De Feo, D. (2009). Emotion and eating psychopathology: Links with attitudes toward emotional expression among young women. *International Journal of Eating Disorders*, 43 (2), 187-189.

Richa, N. (2009). *L'influence du trouble bipolarize sur les facteurs cognitifs et affectifs chez le patient adulte LIBANAIS, Thèse de doctorat*, université Saint-Esprit de kaslik, LIBAN.

Wills, T. A., Sandy, J. M., & Yaeger, A. M. (2001). Time perspective and early-onset substance use: A model based on stress–coping theory. *Psychology of Addictive Behaviors*, 15(2).